

## 177777 - يسأل عن معنى كلمة خريفاً التي ذكرت في بعض الأحاديث

### السؤال

أقرأ بعض الأحاديث فأجد أن فيها وحدات قياسية مثل ( سبعون خريفاً, أربعون خريفاً ) أريد توضيح المقصود بكلمة خريف .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المقصود بخريف في تلك الأحاديث هو ( السنة ) , وهو من باب إطلاق البعض وإرادة الكل, لأن كل سنة فيها خريف واحد , فإذا مر سبعون خريفاً , فقد مر سبعون عاماً .

وهذا من الأساليب المعروفة عند العرب : أن يطلقوا على الشيء اسم جزء منه ؛ مثل قولهم : رأيت عينا يقصدون جاسوساً, فالعين هي بعض الجاسوس , وكذلك الخريف فهو بعض السنة وقد أطلقوه على السنة كلها.

قال في فتح الباري ( 8 / 455 ) : ( الْخَرِيفَ زَمَانَ مَعْلُومٍ مِنَ السَّنَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا أَلْعَامُ وَتَخْصِيصُ الْخَرِيفِ بِالذِّكْرِ دُونَ بَقِيَّةِ أَلْفُصُولٍ - أَلصَّبِّفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ - لِأَنَّ الْخَرِيفَ أَزْكَى أَلْفُصُولٍ لِكَوْنِهِ يُجَنَى فِيهِ الثَّمَارُ ) .

والله أعلم